

الخطب المنبرية-83-مواسم الخيرات | صالح الفوزان | العام | كبار

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله ذي الفضل والانعام ما زال يوارى على عباده مواسم الخير فما انتهى شهر رمضان التاء اعقبه باشهر الحج الى بيته الحرام - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته العظام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من صلى وصام وداوم على الخير واستقام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام - [00:00:29](#)

سلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان عمل المسلم لا ينتهي الا بالموت قال الله جل وعلا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:01:06](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فعمل المسلم لا ينقطع بانتهاء - [00:01:41](#)

مواسم الخير كشهر رمضان وانما مواسم الخير زيادة له على ما كان يعمل في سائر حياته وطول عمره اما من ظن ان العمل ينتهي مع انتهاء شهر رمضان ويظن ان شهر رمضان يكفر - [00:02:06](#)

عنه كل سيئاته ولو طيع الفرائض ولو فعل المحرمات فان شهر رمضان يكفر عنه فهذا وهم باطل وفهم خاطئ فان الله سبحانه وتعالى انما ذكر ان السيئات تكفر بالمحافظة على الفرائض - [00:02:41](#)

تكفر بالمحافظة على الفرائض وباجتناب الكباية قال الله سبحانه وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:03:21](#)

وقال سبحانه وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما اما الذي يظن ان رمضان يكفر عنه ترك الفرائض ويكفر عنه فعل المحرمات وربما يستدل خطأ بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:53](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ولا يكمل الحديث حتى يتبين له مقصوده الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتنبت الكبائر اذا اجتنبت الكبائر - [00:04:24](#)

وتطبيع الصلوات الخمس من اعظم الكبائر وفعل المحرمات والعظائم لا يكفرها لا تكفرها الصلوات الخمس ولا رمضان ولا الجمعة ولا شهر رمضان وانما تكفر بالتوبة يكفر بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:04:49](#)

فعمل المسلم يستمر طول حياته قال الله جل وعلا والذين هم على صلواتهم يحافظون قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم على صلواتهم يحافظون الى قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون - [00:05:23](#)

اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون الى قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - [00:05:54](#)

قال سبحانه وتعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منهوعا الا المصلين الذين هم على صلواتهم دائمون الى قوله تعالى والذين هم على صلواتهم يحافظون - [00:06:22](#)

اولئك في جنات مكرمون في هذا الشرط شرط المحافظة على الصلوات. قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا

لله قانتين ثم تعلم ايها المسلم ان العمل الصالح يبطل باشياء - [00:06:47](#)

قد يعمل الانسان اعمالا صالحة لكنه يبطلها باشياء اعظمها الشرك بالله يحبط الاعمال قال تعالى ولو اشركوا لحبب عنهم ما كانوا يعملون الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال والشرك الاصغر يحبط العمل الذي خالطه - [00:07:21](#)

مثل الرياء الرياء في العمل او السمعة تحبط ذلك العمل الذي خالطته فعلى المسلم ان يخلص عمله لله عز وجل من الشرك الاكبر ومن الشرك الاصغر وكذلك الردة تحبط جميع الاعمال الردة عن دين الاسلام - [00:07:57](#)

بارتكاب ناقظ من نواقض الاسلام القولية او العملية او الاعتقادية فمن ارتد عن الاسلام بطلت اعماله قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - [00:08:29](#)

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الردة والعياذ بالله خطرهما عظيم وقد يرتد الانسان بكلمة يقولها لا يلقي لها بالا فتحبط عمله فيجب على المسلم ان يحذر من نواقض الاسلام القولية العملية والاعتقادية - [00:08:52](#)

وذلك بان يتعرفها ويدرسها حتى يتجنبها فانها خطر عظيم وكذلك مما يحبط العمل المن به والاعجاب به قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [00:09:27](#)

لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ما له رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فدل على ان المن بالصدقة والاعجاب بها يبطل العمل. وكذلك المن على الله بالاعمال الصالحة والاعجاب بها - [00:09:58](#)

وان يدلي على ربه باعماله بدون ان يخاف من ردها او بطلانها. قال الله جل وعلا في المقربين من عباده والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:10:29](#)

اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ثلاث صفات بهؤلاء يؤتون ما اتوا من الاعمال الصالحة العظيمة وقلوبهم وجلة يعني خائفة من ربه عز وجل لا تعجب باعمالها ولا تتمن باعمالها - [00:10:53](#)

وانما تراها شيئا يسيرا او شيئا لا صحة له لانها لا تدري هل يقبل منها او لا؟ قال الله جل وعلا انما يتقبل الله من المتقين قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - [00:11:24](#)

يلازمون الخوف من الله سبحانه وتعالى. مع كثرة اعمالهم الصالحة اولئك يسارعون في الخيرات لا يتكاسلون ولا يتوانون وانما يسارعون سارعون في الخيرات قبل خواتها يبادرون اليها ولا يتباطؤون ولا يتكاسلون عنها - [00:11:52](#)

هذه صفتهم في كل حياته وهم لها سابقون يسبقون غيرهم الى كل عمل صالح ولا يرضى ان يسبقه احد الى العمل الصالح فان سبقه احد اهتم واغتم بذلك هذه صفة عباد الله - [00:12:24](#)

الذين يعرفون الله حق المعرفة. ويخشونه حق خشيته كذلك مما يبطل العمل ان يريد الانسان بعمله الدنيا يستعمل يستعمل الدين لاجل الدنيا لا لاجل الاجر والثواب قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - [00:12:53](#)

يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخسرون. اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار. وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فالانسان الذي يعمل الاعمال الصالحة لاجل طمع الدنيا - [00:13:25](#)

لا لاجل ثواب الاخرة هذا اعماله باطلة وحابطة وليس له في الاخرة الا النار والعياذ بالله كذلك مما يذهب باعمال الانسان يوم القيامة المظالم التي للناس عليه الحقوق حقوق الناس اذا لم يؤدها اليهم في الدنيا - [00:13:49](#)

من المظالم والديون وغير ذلك من الحقوق فانها تؤخذ من حسناته يوم القيامة وقد تأتي على جميع حسناته فلا يبقى له حسنة فيدخل النار كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:24](#)

عن اناس يأتون يوم القيامة باعمال امثال الجبال اعمال صالحة امثال الجبال فيأتي وقد ظلم هذا فقد ظرب هذا واخذ مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فان ثنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من سيئات المظلومين - [00:14:48](#)

فطرحت عليه فطرح في النار وكذلك مما يذهب بالاعمال ان تكون سيئاته ارجح في الميزان يوم القيامة لان الاعمال توزن بالموازين يوم القيامة فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - [00:15:17](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون فمن رجحت سيئاته بحسناته صار من اهل النار ومن رجحت حسناته بسيئاته صار من اهل الجنة ومن يدري عن هذا المصير - [00:15:45](#)

فلذلك يجب على العبد ان يكون خائفا وجلا من هذا المصير ومن هذا الميزان الذي يطيش بالذرة يطيش في الذرات يوم القيامة وكذلك مما يقطع ثواب الانسان ان يترك العمل - [00:16:10](#)

يكون له اعمال سالحة من صدقات وصيام وصلوات واجتهاد في الخير ثم انه يترك ذلك من غير عذر شرعي فهذا ينتهي ثوابه عند نهاية عمله ينتهي ثوابه عند نهاية عمله - [00:16:43](#)

فان واصل العمل واصل الله له الجزاء والثواب والمضاعفة وانقطع العمل قطع الله عنه ثوابه وقطع عنه الاجر الا اذا كان معذورا كالمريض المسافر فان الله يكتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما - [00:17:10](#)

اما اذا ترك العمل من غير عذر هل هو من باب التكاثر والضياع فهذا يتوقف يتوقف جزاؤه وثوابه عند نهاية عمله والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس - [00:17:38](#)

انفسهم يظلمون وهذا مثل الذي يجتهد في شهر رمضان بالطاعات فاذا انتهى رمضان عطل العمل وانتهى من العمل فهذا من هذا الصنف الذي عمله يكون محدودا بوقت فاذا انتهى ذلك الوقت انتهى عمله - [00:18:01](#)

والله جل وعلا لم يجعل نهاية لعمل المسلم الا بالموت واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثبت الموت لا ينقطع عمل المسلم الا بالموت - [00:18:28](#)

فما دام حيا فانه مطلوب منه العمل فاتقوا الله عباد الله ولازموا طاعة الله وتقوى الله قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - [00:18:51](#)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب استغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:19:18](#)

الحمد لله على فضله واحسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - [00:19:44](#)

اتقوا الله تعالى واحذروا الشواغل احذروا الشواغل التي شغلت كثيرا من الناس عن الاعمال السالحة من فتنة الدنيا وفتنة الاولاد وفتنة الملاهي والاشغال التي تصرف الانسان عن طاعة الله عز وجل - [00:20:06](#)

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون واننا في زمن كما تعلمون حصل فيه من الفتن ما لم يسبق له مثيل - [00:20:35](#)

حصلت فتن جديدة لم تكن موجودة من قبل بواسطة هذه المخترعات وهذه الصناعات وهذه التي غطت على الناس فانشغلوا بها عن طاعة الله عز وجل ما بالكلم بالذي يسهر كل الليل او معظم الليل على متابعة - [00:21:05](#)

القنوات الفضائية وما يعرض فيها من شرور وفتن او مع الانترنت والشبكات العنكبوتية وما يعرض فيها من شرور وفتن عليه وعلى اهله واهل بيته ثم ينام عن صلاة الفجر بل ينام عن ربما ينام كل النهار - [00:21:35](#)

وان كان له عمل وظيفي فانه يستيقظ وقت العمل ويذهب الى العمل ثم يعاود النوم ولا يعرف صلاة ولا يعرف طاعة شغلته هذه الفتن والعياذ بالله او انشغل بطلب الدنيا وجمعها - [00:22:02](#)

ومتابعته والسير ورائها حتى انشغل بها عن طاعة الله عز وجل لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لم يلتفت لهذا النهي وهذا التنبيه من الله سبحانه وتعالى. ولم يتصف بصفة - [00:22:27](#)

الذين يطلبون الرزق فاذا حان وقت الصلاة اقبلوا على صلاتهم قال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم فيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:22:49](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فعلى المسلم ان يتنبه لنفسه وان يتنبه لدينه وان يحذر من

الفتن والصوارف وان يحافظ على عمره من الضياع فانه ليس لك من هذه الدنيا والاخرة الا هذا العمر - [00:23:09](#)

فان حافظت عليه بطاعة الله حفظت دنياك واخرتك وان ضيعته ضيعت دنياك واخرتك ولا حول ولا قوة الا بالله ثم اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:23:37](#)

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:23:58](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:24:20](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح سلطاننا فولي علينا خيارنا - [00:24:41](#)

واكفنا شر شرارنا واكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين - [00:25:04](#)

اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه واردد كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره اللهم دمر اعدائك اعداء الدين واعداء المسلمين الذين يريدون ان يبدلوا دينك ويكذبوا رسولك - [00:25:26](#)

ويهدوا عبادك الصالحين اللهم دمرهم تدميرا. اللهم اشغلهم بانفسهم اللهم سلط بعضهم على بعض. اللهم سلط عليهم من هو اقوى منهم اللهم اللهم كف عنا بأسهم وكيدهم وطغيانهم وعلوانهم واجعل ذلك كله في نحورهم - [00:25:47](#)

انك على كل شيء قدير اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلح بطانتهم اللهم اصلح اعمالهم - [00:26:12](#)

اللهم قرب اليهم بطانة الخير وابعدهم عنهم بطانة الشر والفساد يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:26:33](#)

انهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله بذكركم واشكروا نعمه يزدكم - [00:26:54](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:27:14](#)